

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ<sup>(١)</sup> .

[هـ] وعليكم بطاعة مَنْ لَا تُعَذَّرُونَ فِي تَرْكِ طَاعَتِهِ ، وَطَاعَتِنَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَنَا بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ ، وَنَظَّمَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ ، مَنْأً مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ، وَأَوْجَبَ<sup>(٢)</sup> طَاعَتَهُ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ وَطَاعَةَ وَلَاةِ الْأَمْرِ مِنْ آلِ رَسُولِهِ<sup>(٣)</sup> وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ وَاللَّهُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، لَا يَدْعَى ذَلِكَ غَيْرُنَا إِلَّا كَاذِبًا . يُصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (ع ج)<sup>(٤)</sup> : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَكُمْ ذِكْرًا ؛ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، ثُمَّ قَالَ<sup>(٥)</sup> : فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، فَأَقْبَلُوا أَمْرَنَا وَأَنْتَهُوْا عَمَّا<sup>(٦)</sup> نَهَيْنَا ، وَنَحْنُ الْأَبْوَابُ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ<sup>(٧)</sup> مِنْهَا ، فَنَحْنُ وَاللَّهُ أَبْوَابُ تِلْكَ الْبُيُوتِ ، لَيْسَ ذَلِكَ لغيرِنَا ، وَلَا يَقُولُهُ أَحَدٌ سِوَانَا .

[و] أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَدْعَى قَبْلِي جَوْرًا فِي حُكْمٍ ، أَوْ ظُلْمًا فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ ، فَلْيَقُمْ<sup>(٨)</sup> أَنْصِفْهُ مِنْ ذَلِكَ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَتَانِي ثَنَاءً حَسَنًا عَلَيْهِ وَأَطْرَافَهُ وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ . فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُتَكَلِّمُ ! لَيْسَ هَذَا حِينَ لِطَرَاءِ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَحْضُرَنِي أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَحْضَرِ بِغَيْرِ النَّصِيحَةِ ، وَاللَّهُ الشَّاهِدُ عَلَيَّ مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ<sup>(٩)</sup> فَلَمْ يُعْلِمْنِيهِ ،

(١) ٧٠/٣٣ - ٧١ .

(٢) ط ، د ، ي ، ع . س - فوجبت ، ز - حذ .

(٣) س . د ، ط - من أهل البيت . ز ، ي ، ع - من أهل بيت رسولِهِ .

(٤) ١١ - ١٠/٦٥ .

(٥) ٤٣/١٦ .

(٦) س ، ي ، ز ، ط ، د - إلى نهينا . ع - عما وهو الصحيح .

(٧) ١٨٩/٢ .

(٨) د ، ط - فليقم به .

(٩) س - كرهه .